Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى ازدراء . وعلى شفتيها ابتسامتها الغامضة ، وقالت فى سخرية :

ـــ واها لك ، لا زلت صبيا فى الغرام .

فأحس كأن ماء باردا صب عليه ، وعقد لسانه ، وسار صامتا يحاول أن يلم شتات نفسه التى ذهبت شعاعا ، وقبل أن يفيق من سخريتها ، استأذنت فى الانصراف ، وفى عينيها بريق خبيث كان يصرخ به هازئا ، فيذل كبرياءه ، ويخز نفسه وخزا قاسيا .

واستمرا فى مقابلاتهما وكان كلما غازلها رمقته بنظرتها الهازئة ، وارتسمت على ثغرها تلك الابتسامة التى بات يرتجف منها ويهابها ، لم تعد ابتسامة غامضة ، وعزم على ألا يقابلها ، ولكنها راحت تعترض سبيله ، وتحاول أن تجعله ألعوبة ترجحها فى لذة ، فقد كانت تجد فى تعذيبه بهجة ، فأخذ يحادثها فى تحرز ، ويعاملها فى حرص ، متحاشيا أن يعرض نفسه لهزئها ، أو أن يكون هدفا لابتسامتها الساخرة المريرة .

وقابلته قبل أن يترك الديار ، فحاول أن يضمها إليه ، ليقبلها قبلة الوداع ، فقد حسب أن الظرف ليس ظرف سخرية وعناد ، ولكن ما أن مد ذراعيه ليلفهما حولها ، حتى جفلت منه ، وقالت وهى تبتعد وعلى شفتيها ابتسامتها الساخرة :

ـــ أحسبت نفسك لبقا ، فحاولت أن تستغل ساعة الوداع ؟! هيهات ، سافر يا حبيبى وفى مخيلتك ذكرى هذا الوداع .

وتململ فى مقعده أمام المدفأة ، وأحس مرارة ، وخطر له أن يكتب إليها رسالة ينتقم لنفسه فيها ، لما ناله من هوان ، وألح عليه ذلك الخاطر ، فراح يكتب :